

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 1589 @

قال لي أبو السعادات وأخبرني أسفنديار أنه ولد بواسط سنة سبع أو ثمان وثلاثين وخمسمائة
منتصف رجب وقيل إن له ستين مصنفًا .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن سعيد الديبشي في كتابه إلينا من بغداد قال قرأت على أبي
الفضل أسفنديار بن الموفق قلت له أخبركم قاضي القضاة أبو طالب روح بن أحمد بن محمد
قراءة عليه وأنت تسمع فأقر به قال أخبرنا أبو منصور محمد بن عبد الباقي بن مجالد قال
حدثنا أبو القاسم عبيد الله بن علي بن أبي قريبة العجلي قال حدثنا أبو الطيب محمد بن
الحسين التيملي قال حدثنا عبد الله بن زيدان البجلي قال حدثنا حسين بن زيد قال حدثنا
عائذ ابن حبيب عن صالح عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أشرف المجالس ما استقبل به القبلة .

أنشدنا أبو علي المظفر بن الفضل بن يحيى بن جعفر الحسيني بحلب قال أنشدنا أسفنديار بن
الموفق الواعظ ببغداد قال أنشدني أبو عمران موسى بن أبي الفضل يحيى الحصكفي بميفارقين
لوالده أبي الفضل المذكور في كتاب آمد من جملة قصيدة .

- (قد ملأوا الدنيا بألقابهم % ونافسوا فيها السلاطينا) .
- (توزعوا الدولة والملك والحصرة % والإسلام والدنيا) .
- (شادوا بأقلامهم دورهم % وأخربوا فيها الدواوين) .
- (عفوا وما عفوا بأقدامهم % مساكننا تحوي المساكين) .
- (غرتهم الدنيا بأن أظهرت % عن غلظة تظهرها لينا) .
- (والدهر كم جرع في مره % مرا وحينا ساقه حينا) .
- (يا أنفسا ذلت بإتيانهم % ويك أتأتين الأتاتينا) .
- (وكان يجدي القصد لو أنهم % يدرون شيئاً أو يدرونا) .
- (لا تغبني الفضل باطراء من % ترين فيه الهجو مغبونا) .
- (لو رمت شيئاً دون أقدارهم % لهجوهم لم تجد الدونا)